رئيس مجلس الشورى في افتتاح أعمال المؤتمر اليمني السعودي الثالث لأمراض المناعة والحساسية:

الرعاية الصحية إحدى الأولويات الأساسية للدولة والحكومة والمجتمع

الدعو إلى إيلاء البحوث المناعية والوراثية المزيد من الاهتمام

صنعاء / عبدالواحد الضرّاب / سبأ :

أكد رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني أن تحقيق التغطية الشاملة للرعاية الصحية سيظل الهدف الأسمى لكل خطط وبرامج التنمية التي تعتمدها الدولة في الحاضر والمستقبل، كحق للإنسان في الحصول على الرعاية الطبية الكاملة والعيش صحياً معافى.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها لدى افتتاحه أمس أعمال المؤتمر اليمني السعودي الثالث لأمراض المناعة والحساسية الذي ينعقد برعاية فخامة الرئيس علي عبد اللّه صالح رئيس الجمهورية وتنظمه كلية الطب بجامعة صنعاء والمركز الطبي الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز والمركز الوطني للحساسية والربو والمناعة والجمعية السعودية للطب الباطني.

وقال رئيس مجلس الشورى لقد شكلت الرعاية الصحية إحدى الأولويات الأساسية في اهتمام الدولة والحكومة والمجتمع في اليمن، وتم توظيف الكثير من الموارد المالية لإقامة البنية التحتية لقطاع الصحة وبلوغ الأهداف المرجوة على صعيد توفير الرعاية الصحية لكل السكان.

وأشاد بالمؤتمر وبما يثيره من موضوعات طبية في غاية الأهمية، وما يتميز به من حيث حجم الموضوعات التي سيناقشها على المستويين النظري والتطبيقي، وقال انه يمثل إحدى الآليات الفعالة التي تتيح للمشتغلين في الطب فرصة تحديث معلوماتهم وتبادل خبراتهم، وهو هدف ينبغي أن يحتل مقام الأولوية للأطباء وللمؤسسات الأكاديمية والبحثية والطبية التي يمثلونها.

وشدد على أهمية أن يظل هذا الهدف أيضاً محل عناية الجهات الحكومية المعنية، باعتبار أن الطبَ مجالٌ تتجددُ علومهُ ومعارفهُ، وما لم تتم الإحاطة بكل تلك العلوم والمعلومات فلن نتمكن من الاستفادة من التطورات الهائلة التي يشهدها هذا المجال في العالم.

ودعا عبدالغني إلى إيلاء البحوث المناعية والوراثية المزيد من الاهتمام في إطار هذا المؤتمر وفي إطار المؤسسات العلمية والبحثية التي تُعنَى بهذا النوع من التخصصات وبما يساهم في التغلب على الأمراض التي تسببها تلك العوامل.

وبارك تعاون جامعتي صنعاء والملك عبد العزيز الذي أفضى إلى عقد هذا المؤتمر.. ورأى فيه انعكاساً للمستوى الممتاز من التعاون والتكامل القائم بين اليمن ودول مجلس التعاون في المجال الصحي. كما حيا الجهود العلمية المتميزة التي تعكسها أوراق عمل المشاركين.. معرباً عن تمنياته بأن تتواصل دورات هذا المؤتمر وأن تتواصل إلى جانبه برامج التعاون بين المؤسسات العلمية والطبية اليمنية والخليجية خدمةً للعلم وللمجتمع الذي هو الغاية النهائية لكل جهد يبذل ولكل فعالية تقام.

وثمن رئيس مجلس الشورى في ختام كلمته التوجهات الطيبة لهذا المؤتمر، وعلى الأخص ما يتعلق منها بتأسيس جمعية طبية يمنية خليجية للتعليم والتدريب الطبي المستمر، والسعي نحو تحديث المناهج في كليات الطب في إطار تعاون مثمر بين الجامعات اليمنية والخليجية، وتعزيز التواصل بين العلماء والأطباء المتخصصين بأمراض المناعة والحساسية، من خلال المراكز التي تعنى بهذا النوع من الأمراض وأحدثها المركز الذي اعتمدته جامعة صنعاء مؤخراً.

من جانبه أكد وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبد الكريم يحيى راصع أن أمراض المناعة والحساسية تشكل هما وطنياً وتحدياً كبيراً للسلطات الصحية فهي تصيب مختلف الفئات العمرية، وتتطلب توفير التقنيات المتطورة في التشخيص والعلاج وتوفير مراكز وطنية للمناعة والحساسية تعمل على رصد الحالات وعلاجها وتتولى تدريب الكادر الطبي وتبادل الخبرات مع الدول.

وقال الدكتور راصع أن المؤتمر العلمي يعد حدثا مهماً يلتقي فيه الأشقاء من العلماء والأطباء والباحثين والمهتمين بأمراض المناعة والحساسية وفرصة لتبادل المعارف والخبرات حول كل جديد في هذا العلم والعمل المشترك على تحسين مستوى التعاون المستقبلي بين الجانبين الشقيقين اليمن والسعودية، مشيرا إلى ضرورة الوصول لرؤية علمية متطورة للحد من هذه المشكلة الصحية تعود بالنفع على المرضى في البلدين الشقيقين.

فيما أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور صالح باصرة أهمية يساهم المشاركون في المؤتمر بإنشاء مشروع مركز أمراض الحساسية والمناعة الذي تم الاتفاق على تأسيسه بجامعة صنعاء في المؤتمر السابق.

معربا عن أمله في أن يخرج المؤتمر بنتائج علمية مفيدة في أمراض المناعة والحساسية بحيث تطبق في المستشفيات والجامعات اليمنية وخاصة في الجانب التدريسي.

وأشار إلى أن إنعقاد المؤتمر للمرة الثالثة يدل على أنه أصبح مستمرا وليس متقطعا، ويعبر عن رغبة صادقة من قبل البلدين الشقيقين للتعاون في المجال العلمي الذي يعتبر أحد أهم طرق التواصل.

من جانبه أشاد رئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد عبد اللّه طميم بانعقاد المؤتمر كونه يتعاطى مع اختصاص نادر هو الحساسية والتي بدأت بالإنتشار في المجتمع، مشيرا إلى أن العلاقات التي تقام بين المؤسسات العلمية والبحثية تقوي بشكل كبير العلاقات بين الدول بحيث تعزز إمكانات البحث العلمي في المجالات المختلفة.

ودعا الدكتور طميم إلى ضرورة إنشاء العديد من المراكز الطبية المتخصصة التي توسع من التواصل بين الجامعات والشراكة بين المجتمعات.

من جانبه أكد رئيس المركز الوطني السعودي للحساسية والربو والمناعة رئيس اللجنة العلمية الدكتور حرب الهرفي البَلَوي، أن استمرار إنعقاد المؤتمرَات المشتركة بين اليمن والسعودية خاصة ودول الخليج العربي عامة، يعبر عن التوافق والتلاحم والرغبة في استمرار العلاقات، معربا عن أمله في توسيع هذا المؤتمر بحيث يشمل علماء من الدول العربية الأخرى.

فيما أشار رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور جميل المغلس الى أن المشاركين في المؤتمر البالغ عددهم أكثر من 200 مشارك سيناقشون على مدى ثلاثة أيام التطورات الطبية الهامة في مجال طب المناعة والحساسية والأمراض المعدية كأمراض الإيدز وغيرها.

واوضح الدكتور المغلس أن المؤتمر سيناقش الجديد في تشخيص وعلاج العديد من الأمراض التي لها علاقة بجهاز المناعة في جسم الإنسان وهي أمراض العوز والمناعة المواثية التي تؤثر على الكبد والجهاز الهضمي والكلى وإلتهاب الأوعية الدموية وأمراض الغدد.

وأضاف أن المؤتمر سيتناول بالتفصيل المعضلات الصحية الموجودة في المجتمع اليمني وخاصة مرض الذئبة الحمراء والروماتويد والتي تودي بحياة الكثير من المرضى وتتطلب توفير إمكانيات مبكرة للتشخيص والعلاج.

وأكد المغلس أن المؤتمر يهدف إلى تزويد طلاب الطب والدراسات العليا وكذا الاستشاريين في تخصصات الباطنية والأطفال والنساء والولادة والعيون والأنف والأذن والحنجرة والطوارئ بالخبرات والمعلومات الطبية المناعية.

بعد ذلك بدأت جلسات المؤتمر بعقد جلسة العمل الأولى برئاسة عميد كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء الدكتور ملهم الحبوري التي تناولت أربع أوراق عمل حول الجهاز المناعي المدافع الأول قدمها الدكتور جميل المغلس، وأمثلة سريرية حول ما يحدث عند عوز الجهاز المناعي وراثياً قدمها رئيس المركز الوطني السعودي للحساسية والربو والمناعة رئيس اللجنة العلمية الدكتور حرب الهرفي البَلَوي.

كما قدم استشاري أمراض الحساسية والمناعة في مدينة الملك عبدالعزيز بالرياض الدكتور سالم المالك ورقة عمل حول المرضى المصابين بالعدوى الخمجية المتكررة، وقدم الدكتور وليد الحيرز من الكويت ورقة عمل حول العوز المناعي بين المرضى في دولة الكويت الشقيقة.

وعقدت جلسة العمل الثانية برئاسة الدكتور محمد الحريبي بعنوان معالجة مرضى العوز المناعي والتي ضمت أوراق حول معالجة العوز في المضادات الحيوية الجسمية وزراعة النخاع العظمي لمرضى العوز المناعي والعوز لخلايا الدم البيضاء الملتصقة من النوع الأول.

هذا ويهدف المؤتمر الذي سيواصل اعماله اليوم الأربعاء بمشاركة علماء وباحثين وأطباء ورجال أعمال داعمين إلى توصيل أحدث الخبرات والمعلومات الطبية المناعية إلى طلاب الطب وطلاب الدراسات العليا والاستشاريين وأطباء الأنف والأذن والحنجرة.

كما أن المؤتمر سيناقش على مدى ثلاثة أيام احدث التطورات في جملة من الموضوعات أهمها : آستراتيجيات جهاز المناعة في الدفاع عن جسم الإنسان ،تشخيص أمراض نقص المناعة الموروثة عند الكبار والأطفال بالإضافة إلى علاقة جهاز المناعة في تشخيص وعلاج أمراض الجهاز الهضمي والكبد وعلاج أمراض الكلى وفيروس الايدز وغير من الأمراض المنتشرة في بلادنا.

الجدير بالذكر انه سيرافق المؤتمر العديد من الأنشطة والفعاليات وعلى رأسها التنسيق مع المستشفيات الجامعية ومستشفيات وزارة الصحة في تشخيص وعلاج أمراض نقص المناعة والروماتيزم وأمراض الربو والحساسية عند الكبار والأطفال.

أمراض المناعة والحساسية تشكل هماً وطنياً وتحدياً كبيراً للسلطات الصحية

عدد من المشاركين في أعمال المؤتمر اليمني السعودي الثالث لأمراض المناعة والحساسية يتحدثون لـ (14 أكتوبر):

العلاقات اليمنية السعودية تشهد تطوراً في المجال العلمي

تستمر في كلية الطب بالعاصمة صنعاء وعلى مدى ثلاثة أيام فعاليات المؤتمر اليمني السعودي الثالث حيث يشارك فيه عدد من أطباء واختصاصيي أمراض المناعة والحساسية في اليمن ودول الخليج ، ويهدف هذا المؤتمر إلى تقوية الروابط العلمية وتطوير العلاقات بين اليمن والسعودية وخصوصاً في المجال العلمي .

ويعتبر هذا المؤتمر نواه لتوسيع العلاقة والشراكة بين اليمن ودول الخليج ، بالإضافة إلى التواصل وتبادل الخبرات والمعارف بين الأطباء المتخصصين في أمراض المناعة والحساسية والتعرف على كل جديد في هذا المجال .(14 أكتوبر) تسليط الضوء على المزيد من المعلومات والتقت عددا من الأطباء المشاركين في المؤتمر وكانت الحصيلة

د. صالح باصرة

د. عماد حمزة

د . جميل المغلس

د . منى الأحمد

لقاءات / عبد الواحد الضراب ـــ تصوير / توفيق العبسي

تقوية الروابط العلمية

الدكتور صالح علي باصرة – وزير التعليم العالي والبحث العلمي أكد بأن هذا المؤتمر سيخرج بتوصيات علمية مفيدة في مجال أمراض المناعة والحساسية ، وتمنى أن تخرج هذه الاستنتاجات إلى حيز الوجود والتطبيق العملي في المستشفيات وفي كليات الطب وخاصة في المجال التدريسي ، وهذا المؤتمر دليل على توسيع وتطور وتنوع العلاقات اليمنية السعودية وخصوصا في المجال العلمي ، وطالب من المؤتمر أن يتابع مشروع مركز أمراض الحساسية والمناعة والذي تم الاتفاق على تأسيسه في المؤتمر السابق في جامعة صنعاء حتى يكون ثمرة من ثمار المؤتمرين السابقين . وبهدف تقوية الروابط العلمية بين البلدين من خلال إنشاء مثل هذه المراكز الطبية التي تخدم أبناء البلدين الشقيقين.

تقارب كبير

أما الدكتور خالد طميم رئيس جامعة صنعاء فقد تحدث قائلا" لقد بدأنا في هذا المؤتمر مع الإخوة في السعودية والخليج لان هناك تقارب كبير جداً في الأمراض المستوطنة والأمراض المستعصية لكي نقوم بوضع الدراسات المتعمقة من اجل الحد من المعاناة ومنع الأمراض من الانتشار ، وهذا المؤتمر هو نواه لتوسع العلاقة والشراكة بين اليمن والسعودية ودول الخليج .

وتابع قائلا" هناك برامج معدة من اجل أن نتطور في المجالات السياسية والثقافية والتقارب فيما بين الشعوب العربية والتي لم تتطور إلا من خلال المؤسسات العلمية ،و نحن قادرين على التعاطي مع هذه الأمراض المستوطنة في مجتمعاتنا من خلال هذا المؤتمر المتميز والنوعي ويجب أن ننظر إليها بنظرة ثاقبة ومن خلال البحث العلمي بهدف الحد من انتشارها وصولاً إلى القضاء عليها ،ونتمنى أن يخرج المؤتمر بالتوصيات الهادفة وأن تطبق على ارض الواقع .

تعاون وارتباط

وتحدث الدكتور حرب الهرفي – رئيس المركز الوطني للحساسية والربو والمناعة بالسعودية قائلا" أهمية هذا المؤتمر لها جانبان الاول هو الجانب العلمي وهو الأهم وهو توعية الزملاء في الجامعات وطلبة كلية الطب والأطباء المقيمين والمختصين بأهمية أمراض جهاز المناعة وما ينتج عنها لأنها من الأمراض الشائعة ولا يخلو أي اختصاص من هذه الأمراض ، وقد رأينا في المؤتمر الاول أن هناك اهتمام كبير في هذا الجانب ، بالإضافة إلى دعم المسئولين .

أما بالنسبة للجانب الآخر فهو جانب التعاون والارتباط والتواصل بين أبناء الوطن العربي الواحد وخاصة المملكة العربية السعودية واليمن ، وحقيقة أن التقدم العلمي بحاجة إلى تواصل وبحث المستجدات وهذا يعود الى منفعة أبناء الوطن سواء في المملكة العربية السعودية أم في اليمن.

وأضاف قائلا" لا شك أن التعاون على المستوى الشعبي و المستوى العلمي هو من أهم الارتباطات لأي بلد تريد أن تتقارب من بعضها ولا بد للشعوب أن تكون متقاربة مع بعضها وأقرب الناس إلى بعضهم هم العلماء حيث أنهم لا يؤمنون بالحواجز والحدود سواء كانت سياسية أم غيرها .

فالتواصل مهم ويقوي العلاقات والروابط الأخوية والتعارف والارتقاء بين زملاء المهنة وهذا من دواعي وحدة الأمة وتعاونها في مختلف المجالات.

أثر ايجابي

من جانبه قال الدكتور جميل المغلس – رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر بأن أهمية المؤتمر تكمن في التواصل المستمر بين العلماء وفي دول الخليج وخاصة بين اليمن والمملكة العربية السعودية له اثر ايجابي على تطور خدماته الطبية في اليمن والسعودية وباقي دول الخليج .

كما أن التواصل يثري البحث العلمي والتعليم الطبي المستمر والتدريب وانعقاد المؤتمر الأول والثالث يدل على أن هناك جدية للتواصل ما بين العلماء في دول الخليج واليمن وقد حر صنا أن يشارك في المؤتمر كبار العلماء في دول الخليج لتطو ير مجال التعليم الطبي المستمر في اليمن

نواة لأكثر من مؤتمر

أما الدكتورة منى سلمان الأحمد - استشارية أمراض حساسية ومناعة من مركز الراشد للحساسية في الكويت فقد عبرت عن سعادتها بزيارتها لليمن لحضور المؤتمر اليمني السعودي الثالث بصنعاء وقالت أن هذا المؤتمر سيتم فيه تبادل الخبرات والمعارف وكذا التعرف على التجارب وتبادل المنافع ونقل الخبرات من دول الخليج إلى اليمن حيث وان هذا المجال يزداد تطورا بشكل متسارع

وأشارت غالى آن هذا المؤتمر يعتبر بداية ترابط بين اليمن ودول الخليج وانه سيكون نواة لأكثر من مؤتمر سواء انعقد في اليمن أو في إحدى دول الخليج ونسعى إلى تأسيس جمعية لأطباء الحساسية والمناعة في الخليج واليمن

لبنة أساسية

من جانبه أشار الدكتور سالم المالك استشاري طب الحساسية والمناعة بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض غالى أن المؤتمر يأخذ خاصية فريدة كونه ينعقد في مدينة صنعاء وتتمثل أهميته في وضع اللبنات الأساسية لمكافحة أمراض الحساسية والمناعة في اليمن والاطلاع على آخر التطورات ومقارنتها بما يدور خارج الدول العربية وأنها ستعطي نظرة جدير لأطباء اليمن لاستكشاف وتشخيص أمراض المناعة والحساسية ،واليمن ليست إلا واحدة من الدول الأخرى التي تعاني من هذه الأمراض التي بدأ تنتشر نتيجة التغير البيئي وتغير نمط الحياة بالإضافة إلى الأمراض الوراثية المنتشرة

وأضاف اعتقد بان الترابط العلمي بين الأطباء يعتبر مثل الترابط الاجتماعي والديني بين أي بلد واخروما هذا المؤتمر إلا حصيلة جهد بناء قام به بعض من أبناء اليمن ولكنه سيضع مسار لطب الحساسية والمناعة في اليمن .

تبادل الخبرات

الدكتور عماد عبد القادر حمزة كشك اعتبر هذا المؤتمر وغيره بأنه اكبر رابط بين الشعوب ومن خلالها يستطيع الأطباء تفهم مشاكل الشعوب في النواحي الطبية واشتر الأمراض وكيف يتم يبادل الخبرات بين أطباء الشعوب بحيث يستفيد الجميع ويتم التوصل إلى احدث الأبحاث والدراسات العلمية في شتى المجالات

وتابع قائلا حاولنا في هذا المؤتمر التركيز على ثلاثة عناصر رئيسية الأولى أمراض نقص المناعة الأولية والتي غالبا ما يتأخر تشخيصها وتؤدي إلى موت المريض مبكرا وفي أصغر سن ، فلو تم تشخيصه في وقت مبكر قد يكون هناك علاج ناجع لهذا المرض والشي الثاني هو موضوع الأمراض المناعية الذاتية التي فيها الجهاز المناعي يهاجم جسم الإنسان والموضوع الثالث هو أمراض الحساسية المنتشرة مثل الربو وحساسية الأنف وغيرها

وأضاف البدايات كانت جيدة من قبل ثلاث سنوات وهذا المؤتمر الثالث إنما يدل على أهمية التواصل ورغبة الطرفين في المزيد من العطاء والملاحظ أن عدد الأطباء في هذا المؤتمر أعلى من المؤتمرين السابقين مما يدل على أهمية هذه اللقاءات وتطورها في جميع النواحي .

طميم : نحن قادرون على التعاطي مع هذه الأمراض المستوطنة في مجتمعنا

حرب : العلماء لا يؤمنون بالحواجز والحدود سواء كانت سياسية أو غيرها

الأحمد : المؤتمر نواة لأكثر من مؤتمر سواء أنعقد في اليمن أو في إحدى دول الخليج

المالك: أهمية المؤتمر تكمن في وضع اللبنات الأساسية لمكافحة أمراض الحساسية في اليمن

حمزة : لا بد من تشخيص المرض في وقت مبكر حتى لا يؤدي إلى موت المريض